

1/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية | يوم

٨/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثامن الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة درسنا في هذه الليلة المباركة الخميس بعض الكتب منها كتاب التبيان - [00:00:12](#)

القرآن وكتاب الوجوه والنظائر وايضا معنى كتاب جديد وهو مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رغبة لبعض الاخوة الذين رغبوا ان نعيد شرحها نستعين بالله على شرحه باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد - [00:00:31](#)

مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية هي في الحقيقة من اجل المقدمات ومن اجل الكتب المختصرة المتعلقة بتفسير القرآن العظيم يحتاجها كل طالب علم ويحتاجها كل شخص يريد ان يدخل في علم التفسير ويقرأ في كتب التفسير لابد ان يكون عنده المام آآ في - [00:00:52](#)

هذه في هذه المقدمة جدا لابد اه هي جديرة حقيقة جديرة بان يعني يقرأ بان تقرأ جريرة بان تقرأ وان يفهم منها هذي مقدمة على اصول التفسير وبعض مناهج المفسرين - [00:01:11](#)

هو الشيخ رحمه الله تكلم عن اصول التفسير اعطانا نبذة عن التفاسير الموجودة ما انواعها؟ وكيفيتها وما الذي ينبغي ان يقام؟ وما الذي لا ينبغي ان يقرأ ثم تكلم عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم - [00:01:45](#)

وهل فسر النبي القرآن او لم يفسره نتكلم عن يعني مسألة مهمة جدا وهو ان اجل ما يطلب التفسير اول ما يطلب التفسير واجل طريق لفهم التفسير او لمن اراد ان يفسر القرآن - [00:02:06](#)

وهو ما يسمى بمراتب التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن عن هذه النقطة وبين ان الله سبحانه وتعالى يذكر بيان هذه الايات في مواضع فما كان مجملًا بين في موضعه وما كان مطلقًا قيد في موضعه - [00:02:27](#)

وما كان عاما عاما خصص في موضع وهكذا ثم اتكلم عن بيان السنة للقرآن الكريم وان النبي صلى الله عليه وسلم بين السنة بين بسنته القرآن الكريم ثم تكلم عن اقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن الكريم ومنهجهم - [00:02:46](#)

ثم اتكلم عن اقوال التابعين ومنهجهم ثم قال ايضا القرآن يفسر بلغة العرب واذا لم تجد فلك ان تفسر القرآن بلغة العرب ان يكون الشخص الذي يريد ان يكسر القرآن بلغة العرب وان يكون ملما - [00:03:07](#)

بلغة العرب وقواعد التفسير وطريقة القرآن هذه المرأة التي ذكرها في اخر شيء ولكنه بدأ في الاول النبي صلى الله عليه وسلم واثني على القرآن وبين انه ان القرآن يفسر بعضه بعضا - [00:03:23](#)

ثم تكلم عن عن التفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة وبين منهج الصحابة ثم بالتابعين ثم تكلم بعد ذلك الى ان التفسير ينقسم على الى قسمين هاميين رئيسيين وهما ان يفسر القرآن - [00:03:39](#)

الاثار او يفسر بالرأي وبين تفسيره بالاثار تفسيره بالرأي وما هو المنهج الصحيح ثم تكلم واثني على التفسير بالرأي الذي هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته التابعين ومن هم الذين الفوا وجمعوا تفاسير الـ [00:03:57](#)

الطبري وغيره ثم انتقل الى التفسير بالرأي وبين ما هي شروط التفسير بالرأي ثم بين موقف من اخذ تفسير يعني يعني نتكلم عن تفسير تفسير من خالف منهج السلف - [00:04:20](#)

ده تفسير المعتزلة التفسير الباطنية وتفسير الصوفية واتكلم عن من ما المنهج الصحيح اذا اراد الانسان ان يفسر القرآن برأبي ثم تكلم ايضا عن الروايات الاسرائيلية وتكلم عن اسانيد التفاسير - [00:04:40](#)

وقد يكون قد تكون التفاسير كثير منها يعني اساندهم اما يعني غير متصلة او مرسله يعني التابعي يرسلها ولا يذكر الصحابي كما موقفنا من هذه الاشياء نتكلم عن هذه المسألة. عموما هذه هذه ثم تكلم عن اختلاف المفسرين. وهذه ايضا من اهم المسائل اختلاف المفسرين - [00:05:00](#)

وما سبب اختلافهم ما هو سبب اختلاف المفسرين بين اسباب اختلاف المفسرين وما المنهج في الاختلاف؟ وان الاختلاف على نوعين اختلاف تنوع واختلاف تضاد وان اكثر ما يرد في القرآن وما يرد عند السلف هو اختلاف التنوع - [00:05:22](#) الذي يمكن الجمع نبدأ على بركة الله في هذه المقدمة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:05:40](#)

قال المؤلف الشيخ احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:05:57](#) من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسليما - [00:06:14](#)

اما بعد فقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة قواعد كلية على فهم القرآن معرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل تنبيهي على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغط - [00:06:27](#)

والباطن الواضح والحق المبين العلم اما نقل مصدق عن معصوم اما قول فيه دليل معلوم وما سوى ذلك فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه لا يعلم انه بهرج ولا منقود - [00:06:49](#) وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس اللسن ولا يخلق على كثرة ولا تنقضي عجائبه - [00:07:11](#)

يشبع منه العلماء قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله من ابتغى الهدى الى في غيره اضله الله - [00:07:27](#) قال تعالى اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا نحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:07:41](#)

قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تعالى جاءكم رسولنا ابين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه وسبل السلام - [00:07:55](#) يخرجهم من الظلمات الى النور باذن ربههم الى صراط العزيز الحميد - [00:08:13](#)

والله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:08:25](#) انك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الى الله تصير الامور وقد كتبت في هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد - [00:08:39](#)

والله الهادي الى سبيل الرشاد هذه المقدمة الان اكتملت على عدة امور مهمة جدا اولها افتتاحية المؤلف رحمه الله تعالى قال ربي يسر

واعن برحمتك. ثم بدأ بالافتتاحية المعروفة العامة - 00:08:52

وهي الحمدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو طريقة العلماء لذلك وكما هي ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه ورسائله وهذا مقدمة واضحة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:09:13
ومن سيئات اعمالنا من يهد الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:09:31

هذا يعني كثير ما يستخدمه او يعتني بها شيخ الاسلام في مؤلفاته في مقدمة مؤلفاته وغيره من العلماء اما بعد هذا يؤتى بها للفصل يؤتى بها الفصل. قيل انها هي فصل خطاب - 00:09:44

يقول اما بعد فقد سألتني ودائما اذا قلت اما بعد فانك تأتي بعدها بالفاء يكون جواب الشرط الفاء الرابطة يقول فقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة يعني هذا يبين لك شيخ اسلام ما سبب كتابته لهذه المقدمة - 00:10:00
ما سبب كتابة هذه المقدمة تسميتها بمقدمة وفصول التفسير لم يسمها شيخ الصيام. وانما اجتهد فيها من اخرجها مخطوطة وطبعها ان يكتب هذه الغلاف والا الشيخ لم يكتب لها وانما - 00:10:21

مباشرة كتب هذه الرسالة رسالة ولذلك قال اكتب مقدمة تتضمن قواعد كلية. هذا كلام الشيخ جاؤوا وكتبوا هذا العنوان اللي هو مقدمة في اصول التفسير يقول تتضمن قواعد كلية يعني كانه يريد الان يبين لك - 00:10:43
على اي شيء تحتوي هذه الرسالة؟ تحتوي على اي شيء قال لك تحتوي على قواعد كلية زين هذه القواعد الكلية يعين على فهم القرآن يعني كأنه يقول لك يعني انا اعطيك قواعد اذا فهمت هذه القواعد انطلقت من هذه القواعد - 00:11:03

زين وهذه الاسس وهذه الاصول الى فهم القرآن الكريم فهم القرآن الكريم وتفهم القرآن وتعينك على تفسيره عبارة المؤلف عمارة دقيقة يقول بفهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه قد يأتيك شخص يقول لك طيب التفسير هو المعاني - 00:11:22
نفس الشيء والمعاني شي. التفسير المعاني ان يعطيك معاني للكلمات مثلا لما تقول مثلا انما النسيء انما النسيء زيادة في الكفر ما هو النسيء هذا يبين لك المعنى تقول ان الانسان لربي لكنود ما معنى كنود؟ يبين لك المعنى - 00:11:43
ان الانسان خلق هلوعا. ما معناها هلوعا لكن لما يقول لك مثلا معرفة تفسيره تفسير الايات قد تكون ايات يعني مجموعة من الايات قد تكون اية قد تكون اكثر قد تكون - 00:12:06

تفسيرها اعطاء المعنى العام للاية اما المعاني قد تكون يعني ولذلك الذين كتبوا في التفسير غير الذي كتبوا في كتب المعاني. عندك من كتب المعاني كتاب معاني القرآن الفراء للزجاج للاخفج - 00:12:19
النحاس لابي عبيدة مع عمر المثنى هؤلاء كتبوا في معانيها لغويا تفاسير غير. تفاسير تشمل اللغة وتشمل ما نقل عن السلف يقول يقول كتبت يقول لك الان هو ايش يقول؟ يقول لك قواعد - 00:12:35

على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه ثم هذه القواعد ايضا لها دور كبير في اي شيء التمييز في منقول ذلك ومعقوله ما معنى من قوله؟ وما معنى معقوله منقولة يعني ما نقل - 00:12:55

من قوله يعني ما نقل عن السلف واضح؟ يعني التفاسير بالاثار ومعقولة المعاني اللي هو يقول لك التفسير بالرأي الرأي المحمول فعندنا الان تفسير على نوعين اما تفسير من قول عن السلف - 00:13:15

نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقل عن الصحابة ونقل عن التابعين هذي نسميها تفاسير منقولة ما سواها في المعاني وبيان معناها التفاسير المعقولة زين. هذا واضح يقول يقول لك - 00:13:33

والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل ما معنى هذه العبارة يقول لك لا تظن ان التفاسير المنقولة كلنا نقلها وقد نسب الى ابن عباس وكذب عليه - 00:13:51

ونسب الى علي وكذب عليه ونسب لغيرهم فليس كل من قول عن السلف مقبول قد يكون هذا الشيء المنقول غير مقبول اه يقول لابد ان تتميز بين الحق وانواع الاباطيل. يعني في اباطيل كثيرة - 00:14:07

حتى اللغة لغة التفسير اللي هو التفسير المعنى او تفسير بالعقل المعقول ما هو غث وفيه ما هو مقبول وفيهم او مردود لما تذهب الى كتب المعتزلة والباطنية والصوفية تجدهم يفسرون القرآن بلغة العرب لكنه تفسير - [00:14:24](#)

مخالف غير صحيح على ما يريدونهم لذلك يقول انواع الاباطيل يعني تفسير الرأي التفسير بالرأي ما هو مقبول وما هو مردود تفسير الاثر ما هو مقبول وما هو مردود والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاول - [00:14:44](#)

يعني لابد ان نميز ونأتي بالدليل الفاصل كيف متى نقبل هذا؟ ومتى نرده التفاسير وهذا مهمة يعني هذي قواعد ترى حقيقة يعني نحتاجها اذا انت مثلا تحتاجها اذا جئتم الى كتب التفسير وفتحت امامك - [00:15:02](#)

بدأت تقرأ في تفسير كذا تفسير كذا وتفسير كذا بدأت تأتيك اقوال تأتيك اثار ممكن من كل ما قال المفسر قال ابن عباس نقول نعم قد يكون غير صحيح - [00:15:21](#)

وليس كل مفسر قال معنى الآية كذا واجتهد فيها نقول صح على رأيه وعلى اجتهاده فلا بد من التنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاول قال بعدها حتى يبين لك السبب ماذا قال؟ قال فان الكتب المصنفة - [00:15:35](#)

التفسير مشحونة بالغث والسمين يقول في الكتب المصنفة في التفسير كثيرة بالمئات وما فقد اكثر واكثر. وما هو الان مخطوط لم يخرج الى النور نفس الشيء وكتب المصنفة في التفسير مشحونة - [00:15:53](#)

بالغث والسمين يعني الهزيل والسمين يعني بالطيب والريء تجد في كتب التفسير فيها شيء طيب مقبول فيها كتب يعني لا تقبل ولذلك شيخ الاسلام سيبين لك ثم بينك قال لك والباطل الواضح - [00:16:10](#)

هو الحق المبين. يقول الباطل واضح من يومه بمجرد ان تقرأه تعرف انه باطل. ترده التفاسير معتزلة وتفاسير الرافضة تفاصيل بعض الصوفية تأتيك امثلة شي يمثل لك شيخ الاسلام كلها - [00:16:28](#)

هذه باطلة واضحة البطلان والحق المبين الواضح البين. الحق الواضح البين يتضح لك بمجرد قراءتك ثم بين لك قال لك والعلم العلم علوم الشريعة زين بشكل عام العلم بشكل عام - [00:16:43](#)

اما نقل زين وهذا النقل نقل المصدق عن معصوم ويقصد بذلك النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته خاصة في التفسير لانه الان يتكلم عن التفسير العلم اما نقل مصدق عن معصوم - [00:17:01](#)

زين واما قول عليه دليل معلوم يقول لك التفاسير الان او العلم الان عندنا العلم عندنا علم من قول وعندنا علم اه اجتهادي صح هذا العلم المنقول العلم المنقول - [00:17:21](#)

نصدق عن المعصوم هو الان ضبط لك العلم مثل ما ذكرنا قبل قليل ان يعني الان عندنا تبشير بالاثار قلنا فيها شيء مقبول فيها شيء مردود. زين؟ فيقول لك متى يقبل؟ قال اذا نقل عن المعصوم - [00:17:51](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته زين وكان النقل نقلنا صحيحا سليما مقبولا زين هذا يقبل اذا كان متصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم او صحابته بسند صحيح هذا نقله - [00:18:07](#)

واما قول عليه دليل معلوم. وهو اجتهاد لابد ان يكون لديه معلومة ادلة المعلومة قواعد الشريعة ولغة العرب السليمة اذا جاء شخص وفسرنا هذا اللفظ وهو عنده المام لغة العرب وقال هذا معناه كذا - [00:18:24](#)

قلنا قوله قبل نقلوه. يعني لما يجوز مثلا يقول لك في قلوب مكنة الاكنة جمع كنان وهو الغطاء سليمة محد يردّها لكن لما يأتي يفسر الآية بتفسير في لغة العرب لكنه غير مطابق للآية نرده. مثل ما تفسر المعتزلة وغيرهم - [00:18:42](#)

يقول وما سوى هذا؟ لا نقله متى يقبل ومتى لا يقبل وما سوى هذا الاول اللي ذكره النقل او او المعلوم باللغة وهذا فلا يقبل. لماذا؟ قال اما مزيف مردود - [00:19:06](#)

يعني مزيف مردود يعني واضح انه باطل مزيف عرفت ومردود حكم عليه يقول بعض الاقوال اصلا من مجرد تقرأها تردها لانه زائفة وباطلة. زين يعني مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية سيذكر لك مثال يقول لك مثلا - [00:19:28](#)

البحرين يتقيان علي وفاطمة بينهما برزخ لا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. قال الحسن والحسين هذا مزيف قال واما موقوف لا يعلم

انه بهرج ولا منقود يقول احيانا يأتيك قول زين موقوف - [00:19:49](#)

ونحن لا نستطيع ان نجزم به فيكون هذا الموقوف انه يعني قد قد وضع بصورة جميلة او منقوتا نقده العلماء حكموا عليه فان حكم العلماء عليه رديناه وان كان مبهرج - [00:20:12](#)

نحتاج منا ماذا منا الى ان نحكم او لا نحكم ونبين هو يقبل او لا يقبل يقبل او لا يقبل الى هنا اعطاك الان ملخص هذه الرسالة كلها ايضا طريقة - [00:20:32](#)

يعني تفسير تفسير العلماء او طريقة تفسير المفسر للكتب متى هذه التفاسير نقبلها ومتى نرد هذه التفاسير واضح ثم الان انتقل عاد الى مسألة ما هي حاجة الامة الى فهم - [00:20:49](#)

القرآن وقال ان الحاجة ماسة جدا لان تفهم القرآن الكريم لابد ان تفهمه لا ان تقرأ وانت لا تفهم ولابد ان نبين الامة لابد ان نبين للامة القرآن الكريم ونجعلهم تفهم القرآن الكريم. الامة بشكل عام شف قال الامة - [00:21:08](#)

يعني الامة يدخل فيها العلماء وطلبة العلم والمحتاج الى التفاسير وبيانها وعامة الناس لابد ان الامة تبين لهم هذا هذا اساس دينهم اساس الدين لماذا؟ قال لان القرآن هو حبل الله المتين - [00:21:30](#)

علاقتك بربك بالقرآن الكريم حبل الله بينك وبين الله حبل هو القرآن الكريم وبدأ يسمع القرآن وعلى منزلة القرآن لان التفاسير كلها تدور حول القرآن قال وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيف به الالهواء - [00:21:49](#)

اثنى على القرآن بانه حبل الله المتين الذي يجعلك تتصل بربك وهو الذكر الحكيم الذي سماه الله ذكرا وسماه حكيمًا وهو الصراط المستقيم ايضا سماه الله عز وجل لان لان قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:22:06](#)

فسرها علي رضي الله عنه وغيره بان الصراط المستقيم هو القرآن طبعًا قال هو الاسلام بعضهم قال هو الدين الى اخره كلها اقوال صحيحة قال الذي لا تزيف به الالهواء اي الصراط المستقيم لا تنزغ به الالهواء - [00:22:21](#)

قال ولا تلتبس به اللسان هذا القرآن القرآن من تمسك به القرآن الذي هو الصراط المستقيم لا تزيف به الالهواء ولا تلتبس به اللسان كل ما تقرأه لا تختلط به اللسان - [00:22:36](#)

ولا يخلق عن كثرة الترديد. انت تردد وتردده كل يوم وتتعجب انك تقرأ السورة زين تنتهي من قراءتها ثم تسمع قارئًا متميزًا يقرأ السورة ثم تستوقفك آيات عجيبة تقول كيف انا قرأتها قبل قليل ولا ما قرأتها - [00:22:52](#)

هذا الان يقرأه وتدخل في ادخل في عقلي اشياء تدخل في قلبي ما ما كيف لا يخلق لا يخلق يعني لا يبلى مع كثرة الترديد ولا تنقضي عجائبه يتعجب منه ولا تنقضي اعجابه - [00:23:10](#)

ولا يشبع منه العلماء العلماء مع ان الله اعطاهم علم وفتح عليهم ها وذلك مع ذلك لا يشبعون من علوم القرآن الكريم من قال به صدق ومن عمل به اجور يقول من تكلم بالقرآن - [00:23:27](#)

وبدأ يتحدث عن القرآن يفسر ويبين احكام القرآن يصدق صادق. يتكلم عن القرآن عن كلام الله ومن عمل به طبق الايات ومن حكم به عدن حيث انه يحكم بحكم الله فيعدم - [00:23:42](#)

ومن دعا الى الهدى الى صراط مستقيم. الدعاة الى القرآن الكريم يهديهم الله الى الصراط المستقيم ثم بين لك ايضا قال لك ومن تركه من من جبار ترك القرآن واعرض عنه - [00:24:02](#)

قسمه الله يعني قضى عليه ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله لو اراد الانسان ان يريد ان يهتدي او يبحث عن هدى في غير القرآن يقول والله انا مستغني عن القرآن ما يحتاج للقرآن - [00:24:17](#)

انا ممكن ابحت عن كتب اخرى تهديمي من من من ابتغى الهدى في غيره اظله الله ثم اتى بالايات الان الايات هذي تبين لك يعني منزلة القرآن واثره فاتى بآية طه - [00:24:31](#)

قال فاما يأتينكم مني هدى ما المراد بالهدى من القرآن الشرع الى الدين الذي انزله الله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذي يعني لو لو اخذت الالية من اولها - [00:24:49](#)

تجد انها جاءت في سياق ادم وعندما اهبط الى الارض زين فتجد هذه فالمراد به شرع الله هدى الله هنا يدخل فيه القرآن قال فاما يأتينكم مني هدى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - [00:25:08](#)

فان له معيشة ضنكا. قد يسألك شخص يقول لك ما هو الذكر؟ سيتكلم عن شيخ الاسلام نقول ذكر الله القرآن ذكر الله ما انزله من الكتب السابقة كلها داخله قال فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. هذا اثر من اعظم - [00:25:30](#)

ومن اتبعه فلا يضل ولا يشقى ثم قال التي تليها قد جاءكم من الله نور كتاب مبين ما المراد بالنور؟ قيل هو القرآن قوله تعالى وانزلنا اليك نورا مبينا وقيل النور هنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

لانه قال بعدها وكتاب مبين. فكيف يقول نور وهو القرآن ثم يقول كتاب؟ يكرر وقال بعضهم لا هو النور. وهذا الصحيح ان النور هو محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل وصف نفسه بانه نور وسمى نفسه النور - [00:26:08](#)

الله نور السماوات والارض وسمى نبيه محمدا نورا كما في هذه الاية وسمى كتابه نور وانزلنا اليكم النور نورا مبينا. فسمى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يعني جاءكم رسول - [00:26:23](#)

وقرآن يهدي به اي القرآن ومن اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هذا كله في بيان ثمرة القرآن الكريم ومنزلة القرآن الكريم. كل هذه في الايات في الثمرة والمنزلة - [00:26:39](#)

ثم اتى باية سورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. شف جمع بين بين يعني يعني بين القرآن والرسول قال انزلنا كتاب انزلناه هذا القرآن - [00:26:56](#)

لتخرج اي الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الظلمات الى النور باذن ربي الى صراط العزيز الحميد الشرع الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا اي القرآن - [00:27:13](#)

سماه روحا لان بان تحيا به الارواح قال من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به سمي القرآن روحا ثم سماه نورا كل هذا فيه ثناء على القرآن ووصف واوصف باوصاف عظيمة - [00:27:30](#)

نورا نهدي به من نشاء من عباده وانك لتهدي لتهدي الى صراط مستقيم اي الشرع صراط الله الذي لا الى الله تصير الامور يقول الشيخ رحمه الله لما قدم هذه المقدمة في بيان مكانة القرآن - [00:27:49](#)

واثره على من تمسك به قال وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة سماها مقدمة اسمها ما قال لا اصول التفسير قال قواعد او كتبتها هذه كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد. كان يقول انا كتبتها كتابة مختصرة - [00:28:09](#)

وهذا تيسير من الله عز وجل وهي من املاء الفؤاد يقول اني يعني انا من من قلبي يعني من علمي الذي انا حويت وجمعت اكتبها لك قال والله هادي الى سواء الى سبيل الى سبيل الرشاد - [00:28:32](#)

ناخذ هذا الفصل تفضل قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه معاني - [00:28:48](#)

ما بين لهم الفاظه هذا وهذا وقد قال ابو عبد عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - [00:29:07](#)

لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا لهذا كانوا ييقون مدة في حفظ السورة انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا - [00:29:32](#)

مقام ابن واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانى سنين ذكره مالك وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته قال افلا يتدبرون القرآن وقال افلم يتدبروا القول - [00:29:49](#)

تدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن كذلك قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فعقل الكلام متضمن لفهمه من المعلوم ان كل كلام فلنقسم منه فهم معانيه هنا مجرد الفاظه في القرآن واولى بذلك - [00:30:09](#)

وايضا في العادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم

وسعادتهم قيام دينهم ودنياهم دخل في علم التفسير وبدأ يعطيك اصول التفسير - 00:30:27

اول اصل تفسير القرآن بالسنة ثم سيذكر لك بعدها تفسير الصحابة ثم تفسير التعليم شوف كلامه الان من بداية كلام شيئا فشيئا في اول شي ماذا عندك ماذا ايوه هنا بعض الطبقات تجي وطلع عنوان - 00:30:51

زين فصل في وجوب معرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحاب معاني القرآن وكأن هذا الان الكلام بفصل في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بدأ وقال ماذا قال؟ قال يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه - 00:31:26

زين؟ كأن شيخ سام الان في هذا العام كان مفهوم كلامه انه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابة القرآن كاملا ابين لهم الفاظه بين لهم معانيه وهذي مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملا - 00:31:46

او لم يفسره كاملا يعني المسألة فيها ثلاث اقوال بعضهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابة القرآن كاملا كما انه بين لهم الفاظه بين لهم معانيه - 00:32:06

وهذا الان واضح كلامه. يقول يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن اللي هو التفسير كما بينهم الفاظهم هذا الرأي الاول الرأي الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات معدودة. واستدلوا بحديث عائشة - 00:32:20

النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين قالت عائشة لم يفسر القرآن لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا الا اين بعدد علمه اياه جبريل لكن هذا الحديث ضعيف - 00:32:36

فما دام انه ضعيف خلاص ما يستدعي لا اعتبارا لهذا القول القول الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابه القرآن مما كانوا يحتاجون اليه اما ما كانوا يفهمون فلا يفسرون - 00:32:46

ولذلك لو ترى تفسير النبي القرآن الذي جمع عنه من الآثار صحيحة قليلة ممكن تصل الى خمسين او قريبا من ذلك الذي يظهر والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابي ما كانوا يحتاجون اليه - 00:33:03

اما شيخ الاسلام ابن تيمية فكأنه يرى رأي اخر وهو النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن قولاً وفعلًا وكانت احواله القرآن كله كما قالت عائشة خلقه القرآن وكانت احوال وتطبيق القرآن - 00:33:21

اما لفظا فلم يفسر القرآن كلمة كلمة يقول الشيخ هنا قال وقوله تعالى لتبين اسماء نزل اليهم يتناول هذا وهذا يعني تناول ماذا يتناول الالفاظ والمعاني يعني قال تبين للناس منزل اليهم يعني القرآن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وحيا - 00:33:39

ويبين لهم الفاظه ومعانيه وقال يقول وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي هذا الان ابو عبد الرحمن السن من كبار التابعين زين تتلمذ على على على عثمان وعلى علي وعلى اخذ علوما كثيرة - 00:34:03

واخذ اسانيد القراءة منهم ابو عبد الرحمن السلمي لا يلتبس علينا ترى في شخص اخر من من كبار الصوفية اسمه ابو عبد الرحمن السلمي له تفسير اسمه حقائق التفسير وليس بحقائق - 00:34:32

حتى قال الواحد لو اعتقد ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي ما قاله في تفسيره لكفر من شدة الاخوان الخارجة عن المعنى وعن القول الصحيح يقول هذا عبد الرحمن السلمي من التابعين توفي في تقريبا ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين. غير هذا هذا اربع مئة وزيادة - 00:34:48

يقول قد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذي كان يقرؤون القرآن عثمان وابن مسعود وغيرهما انهم كانوا لا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل - 00:35:12

فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا هذي الاثر وش الفائدة منه يبين لك ان الصحابة اخذوا تفاسير القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى تعطيه معانيها - 00:35:32

ونقول نحن يعطيهم ما ما يريدون. يعني ما ما احتاج اليه لكن الشيخ لا يقول لك لا انهم يعطيهم ما ما هذه المعاني يقول ايضا ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة لانهم يحفظونها بفهم المعاني - 00:35:50

قال انس كان رجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل فينا او جد في اعيننا. يعني كأنه يقول اذا اذا قرأ البقرة والامام ليس قراءة وقام ابن عمر رضي الله عنه على حفظ البقرة عدة سنين. قيل ثمان سنوات - [00:36:10](#)

يعني ابن عمر يحفظ القرآن في سنة سنتين ليس بثمان سنوات في البقرة. لكنه تدبرا وفهم معانيها قال وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه الى يومك مبارك ليدبروا آياته. يقول - [00:36:28](#)

هذا دليل الان شف الان استدلك بالقرآن النحل واستدلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واستدلك بفعل الصحابة كيف تلقوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بفهم معانيه والان يستدلك ايضا - [00:36:44](#)

من آيات عامة من القرآن وهي آيات التدبر. قال كيف الله يقول وتدبروا وهم لا يتدبرون. لابد انهم تدبروا القرآن وفهموا معانيه جاءت لك بآيات التدبر كتاب انزلنا اليك مبارك ليدبروا افلا يتدبرون القرآن - [00:36:59](#)

وقال افلم يتدبروا قوم وتدبر كلام يقول هنا وتدبر الكلام بدوني فهم معانيه لا يمكن ما يمكن تقول انا اتدبر القرآن ما تعرف معناه. لا بد ان تعرف المعنى ثم تتدبر - [00:37:14](#)

وكانهم يقولون انهم هم تدبروا ثم فهموا وثم اتى لك ايضا باية اخرى قال قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. كيف يعقلون شيء ما يفهمونه؟ لابد ان يفهموه - [00:37:39](#)

قال وعقل الكلام متظامن لفهمه ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. يقول الصحابة ما اخذوا الالفاظ فقد سكتوا تطبقوا في حياتهم فالقرآن اولى بذلك. هذي - [00:37:53](#)

نعم قال اي نعم فالقرآن اولى بذلك يقول ايضا في العادة هذا دليل عقلي. يقول العادة تمنع ان ان يقرأ قوم كتابا في فن من الفنون الطبي والحساب ولا يستشرحونه لا بد ان يشرحونه ويوضحون معانيه فكيف بكتاب الله يقرؤون ولا يفهموا معانيه مستحيل - [00:38:15](#)

الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم الان شيخ الاسلام ابن تيمية يعطيك صورة واضحة عن الصحابة كيف كانوا يقرأون القرآن يقرأون الالفاظ والمعاني كانوا يقرؤون ويفهمون - [00:38:43](#)

مع الاسف الان تجد كثير من الناس يقرأون القرآن ولا يفهمون معي كثير جدا يقرأون طيب انت كيف تقرأ شيء ما تفهمه اه الذي ينبغي لقارئ القرآن اذا مر على آية ولم يفهمها ان يقف عندها - [00:39:01](#)

ويرجع الى كتب التفسير ويفهم المعاني. كيف تقرأ وتكرر آيات وتحفظ وتراجع وتختتم وبعضهم يحفظ القرآن في صدره ولا يفهم المعاني. فلا بد من العناية بفهم معانيه كما كان الصحابة يفهمون معانيه - [00:39:16](#)

الان سينقل الى ماذا الى الى تفسير الصحابة حسين ثم تفسير التابعين لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم يعني باذن الله نستكمل يعني هذه المقدمة - [00:39:30](#)

القدر حقيقة يعني لها مقام عظيم وانت لو تقرأ تقرأ هذه المقدمة وتعيد قراءتها عدة مرات وتعيد شرحها وتسمع شرحها وانت بحاجة حقيقة يعني كتب التفسير التي نقرأها في دروسنا وغيرها - [00:39:49](#)

اذا ما عندك اسس فهذه المقدمة هي تعتبر من الاسس المهمة. طيب نقف عند هذا القدر قول يا شيخ اما موقوف اثر لا لا لا يتوقف يعني انت الان امامك - [00:40:11](#)

ما تدري هل يقبل او لا يقبل؟ والعلماء توقفوا ما في ما يدري عن صحته بس في شيء ثاني نقف عند هذا الصدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:44](#)